

مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العربية في ماليزيا دراسة مستوى (وعبي) طلبة المرحلة الثانوية للمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات

أ. د. محمد يوسف مي

جامعه السلطان ادريس
التعليمية - ماليزيا

Mohammed.mai@fpm.upsi.edu.my

ملخص البحث:

تعتبر المسؤولية المجتمعية من القضايا المهمة في كل مجتمع، كما تعد مطلباً حيوياً لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال والممارسات الإنسانية وما يترتب على أفعال الإنسان من نتائج إيجابية أو سلبية داخل الكيان الاجتماعي. ونظراً لانتقال أفراد العينة من أوطانهم إلى ماليزيا مما قد يعرضهم لما يعرف بالصدمة الثقافية وهو ما قد يعرضهم إلى بعض الصعوبات خلال استيعابهم الثقافة الجديدة، مما يشكل صعوبات في معرفة الملائم من غير الملائم، ومن هنا تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى المسؤولية المجتمعية بأبعادها لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العربية في ماليزيا ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين الجنسين ومدة الإقامة في ماليزيا والفصل الدراسي وفقاً لمستوى المسؤولية المجتمعية لديهم. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث سيتم تطبيق أداة البحث على عينة عشوائية عنقودية من طلبة المرحلة الثانوية. وبعد التأكد من التحقق من ثبات وصدق مقياس المسؤولية المجتمعية المستخدم والمكون من 40 فقرة مقسمة على خمس مجالات. وقد قام الباحث بتحليل النتائج باستخدام الاحصاء الوصفي والاستدلالي المناسب لسئلة البحث، وأوضح النتائج مستوى عالي من المسؤولية المجتمعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس العربية، وإن كان مستوى المسؤولية المجتمعية لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور بشكل عام، كما أن لدى طلبة الصف الثاني مستوى المسؤولية الوطنية أعلى من الآخرين، كما إن حديثي العهد بالتواجد في ماليزيا لديهم مستوى أعلى نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم مقارنة بالآخرين. وأوصت النتائج بأهمية دراسة مستفيضة للطلاب العرب المقيمين خارج أوطانهم ومقارنتها بنظرائهم المقيمين في العالم العربي بما يوضح تأثير المناهج العربية وكذلك تأثير بلاد الإقامة على الجوانب الشخصية للمتعلمين.

A study of the level of social responsibility among secondary school students in Arab schools in Malaysia in the light of some variables

Abstract:

Social responsibility is one of the crucial issues in all societies. It is a vital requirement in determining human actions and practices in their daily lives, affecting human actions within society. The transfer of the students from their homelands to Malaysia may expose them to what is known as cultural shock, which may expose them to some difficulties during their assimilation into the new culture. Hence, this study aims to identify the level of social responsibility among Secondary students in Arab schools in Malaysia and find out if there are any differences according to their sex, period of stay in Malaysia and grade. The researcher followed the descriptive-analytical research method and selected 104 students using a random cluster sample of secondary school students. Moreover, the researcher tested the reliability and validity of the 40 items social responsibility scale. The results showed a high level of social responsibility among secondary school students in Arab schools. However, the level of social responsibility for females is higher than for males, and second-grade students have the highest level of Patriotism. Newcomers to Malaysia have a higher level of responsibility towards community members and their issues. The results recommended the importance of studying Arab students' issues outside their countries and comparing them with their counterparts residing in the Arab world, which shows the impact of the Arab curricula and the impact of the country of residence on the personal aspects of the learners.

Keywords: Social responsibility, Secondary School, Education, Arab Students in Malaysia.

مقدمة:

مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم. وتُعد المرحلة الثانوية من المراحل الهامة في تقدم أو تأخر المجتمع وذلك بحسب ماتقدمه من خبرات تسهم في النمو السليم للطلاب من خلال إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية لكون مايقدم في المرحلة الثانوية مؤثراً بيئياً ثانياً في حياة الطلاب بعد مايلقاه من الأسرة، ولهذا أصبح الاهتمام بالمرحلة الثانوية ضرورة ملحة أكدتها العديد من الدراسات والبحوث التربوية بل إنها مرحلة أساسية في السلم التعليمي التي تمهد الطالب للتعليم الجامعي فضلاً عن دورها في تنمية شخصيته المستقبلية وتوسيع مداركه من خلال الأنشطة المنظمة والفعاليات المتنوعة التي يمارسها والتي تمده بالكثير من الخبرات الجديدة (الفوا، 2013).

أن الذين ينجحون في التغلب على مشكلاتهم وقرارات حياتهم لديهم مهارة تولى مسؤولية اختيارهم، أما الذين لا ينجحون في ذلك فهم يضيقون أفكارهم ويشوهون خبرات الواقع، ويشير ماسلو إلى وجود ثلاثة جوانب رئيسة يكون البشر فيها أصحاب الاختيار ويقصد الأفراد أنفسهم والبيئة والآخرين وهي مجالات ثلاثة تتداخل فيما بينها ويواجه الناس في كل منها صراعات وجودية متعددة بحكم ما لديهم من قدرة وإمكانية في الاختيار. وتتخذ هذه الصراعات شكل صراعات وجودية بين الإنسان وبين متطلبات وجوده، بحيث تتمحور أهم مجالات الاختيار عندئذ في الصراع بين المسؤولية والحرية (الشهري، 2014)، لذلك تعتبر المسؤولية خاصية إنسانية في المقام الأول وهو الذي تنطبق عليه شروط المسؤولية لأنه مزود بالحرية والعقل والإرادة وهو الكائن الذي رشحته فطرته إلى تحمل هذه الأعباء فأصبح ذا مسؤولية وموضع أمانة وصاحب نفوذ. (عبد الرحمن، 2017).

مشكلة الدراسة:

تشير العديد من الدراسات التربوية إلى وجود المشكلات التربوية في مدارس التعليم الثانوي لكونها تمثل مرحلة المراهقة بخصائصها المتميزة (الزيدي، 2020)، وهي المرحلة التي يقترّب فيها الفرد من اكتمال النضج، فهي عملية بيولوجية في بدايتها اجتماعية في نهايتها، وأطلق أريكسون على هذه المرحلة اسم «الهوية مقابل غموض الدور» لذلك لا يجب فهم المراهقة من

تشهد كل دول العالم تقريبا اهتماما ملحوظا نحو الاهتمام بالتنمية البشرية لاسيما الطلبة بما قد يساعد على دفع عجلة التطور والتنمية والازدهار، إن الاهتمام بشريحة الطلبة يشكل مطلباً أساسياً بما يكفل استغلال هذه الطاقات بشتى الطرق والوسائل، إن الطالب داخل المدرسة يتفاعل مع غيره ويتبادل معهم مختلف العلاقات والسلوك فيفيد ويستفيد من غيره ويكتسب خبرات مختلفة ويحاول أن ينمي لنفسه الإحساس بالمسؤولية والإعتماد على ذاته باعتباره عماد الأمة والركيزة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع. كما ان الانتقال إلى مجتمعات جديدة يلعب دوراً هاماً في اكساب الطالب مهارات مختلفة قد ساهم سلباً أو إيجاباً في تعديل آرائهم وأفكارهم بما يساهم في تطوير شخصياتهم.

وتعد المسؤولية المجتمعية أحد مكونات الشخصية التي تلعب دوراً هاماً في دعم الفرد والمصلحة العامة للمجتمع الذي يعيش فيه، ومن هنا فإنها تشكل عنصر أساسي في تقوية روابط العلاقات الإنسانية، فيصبح الفرد جزءاً من الجماعة يبذل جهده من اجل إعلاء مكانتها. وعلى الرغم من أن المسؤولية المجتمعية هي تكوين ذاتي يقوم على نمو الضمير-كقريب داخلي- إلا أنها في نموها نتاج اجتماعي يتم تعلمه واكتسابه، وهي لا تقوم كطبيعة في الشخص، ولا تتحقق لمجرد الحث على وجودها لديه إذ ثمة عناصر مشكلة لها، ومعينة على توافرها، فهي بحاجة إلى اهتمام الفرد بالمجتمع وفهمه له وأيضا المشاركة بدافع من ذلك الفهم وذاك الاهتمام، لهذا تعتبر المسؤولية المجتمعية من القضايا المهمة في كل مجتمع، كما تعد مطلباً لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال والممارسات الإنسانية وما يترتب على أفعال الإنسان من نتائج إيجابية أو سلبية داخل الكيان الاجتماعي (فريدة، 2018). ولهذا فإن تربية الفرد على تحمل مسؤولياته تجاه ما يصدر عنه من أقوال وأفعال يعد مسألة في غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني ومن هنا تأتي هذه الدراسة في محاولة التعرف على مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العربية في ماليزيا ومحاولة التعرف على تأثير أرقامهم في دولة غير وطنهم الام علي

2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة لمستوي المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العربية تعزى لمتغيرات (الجنس، الفصل الدراسي، سنوات الإقامة في ماليزيا)؟

الإطار النظري:

يتفق الكثيرون على الأهمية البالغة لموضوع المسؤولية المجتمعية والاهتمام بها، فمن خلالها يقوم الأفراد بأدوارهم الاجتماعية ويتحملون المسؤوليات ويشعرون بها اتجاه الآخرين ولذا فهي تشكل مكوناً هاماً في إعداد شخصية الفرد المواطن، كما أنها تعتبر من الصفات الإنسانية التي يجب غرسها في الفرد لما يحققه من فائدة تعود عليه وعلى المجتمع معاً (فريدة، 2018). إن تحمل المسؤولية من الصفات الهامة للشخصية السوية التي يجب أن يتحلى بها كل فرد في المجتمع الذي يعيش فيه، لأن نهضة هذا تتوقف على نهضة أفرادها فإذا استطاع كل فرد أن يتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه بجميع أبعادها ومجالاتها سواء كانت نحو الأسرة أو نحو المؤسسة التي يعمل بها، أو نحو زملائه وجيرانه وغيرهم من الناس الذين يختلط بهم ارتقى المجتمع وتطور أما إذا كان أفراد غير قادرين على تحمل المسؤولية أدى ذلك إلى تكوين مجتمع اتكالي يرمي مسؤولياته على غيره من المجتمعات. كما تعد المسؤولية الاجتماعية من أهم القضايا الجديرة بالبحث والاهتمام لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال والممارسات التي تترتب عليها نتائج إيجابية أو سلبية داخل الكيان الاجتماعي، على هذا الأساس يمكننا القول أن تنمية المسؤولية الاجتماعية هي تنمية للجانب الخلقى الاجتماعى في الشخصية وهي جزء من التربية العامة للشخصية، كما تعتبر المسؤولية الاجتماعية مطلباً حيوياً ومهماً من أجل إعداد أبنائنا لتحمل أدوارهم والقيام بها على خير وجهه للمساهمة في بناء المجتمع وتقديمه ورفقيه. ويقاس نمو الفرد ونضجه الاجتماعى بمستوى المسؤولية الاجتماعية اتجاه ذاته واتجاه الآخرين ولأن التعلم والمسؤولية الاجتماعية ذات طابع اجتماعى فهي لا تقع على عاتق الفرد لوحده، فإن المسؤولية قضية تربوية واجتماعية وأخلاقية ودينية وقيمية تستدعي الاهتمام بها وتنميتها عند هذه الفئة التي تمثل مرحلة المراهقة وهي مرحلة ما بين الطفولة والنضج وبناءاً عليه سنتطرق للتعرف على بعض المفاهيم وأهمية عناصر المسؤولية الاجتماعية.

جانب أحادي وكان التغيرات الجسمية والانفعالية والجنسية ذات منحنى سلبي بل العكس فهذه المرحلة وهذه التغيرات تحمل بعداً إيجابياً (أحمد، 2022)، لأن هذه المرحلة التي يدرك فيها طالب الثانوي مفاهيم مجردة مثل الانتماء والولاء والوطنية والمسؤولية الاجتماعية « (خليل، 2020). ونظراً لما تتسم به هذه المرحلة من تغيرات نوعية على كافة المستويات الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية أصبح من الضرورة بمكان إيلاء هذه الشريحة اهتماماً أكبر من ذي قبل (فيصل، 2018)، خصوصاً أن هذه الشريحة مستهدفة من قبل أعدائنا وعمدت جهات عديدة على النيل منها بوسائل متعددة من خلال الإعلام الموجه لجذب أبنائنا إلى مصادر الإثارة الجنسية والانفعالية والتي تصلنا عبر الأقمار الصناعية ولا سيطرة لنا عليها (بدارى، 2018). وكذلك وسائل اللهو التي تشغل وقت أبنائنا بلا قيمة هادفة مما أدى إلى ظهور العديد من المشكلات النفسية الاجتماعية والتربوية عند هذه الشريحة كضعف التحصيل والتسرب والعنف وإثارة الفوضى وتدني مستوى الثقة بالنفس وضعف الوازع الديني والسلبية وعدم إنشاء علاقات اجتماعية سليمة وغموض الأهداف والبحث عن رفاق السوء وغياب المسؤولية الاجتماعية. لذا ظهرت الحاجة الملحة للتوجيه والإرشاد النفسي لمواجهة المشكلات النفسية الاجتماعية الناجمة عن هذا التطور الهائل، ولقد بات دور المرشد الطلابي التربوي أكبر من ذي قبل لمساعدة الطلاب في حل المشكلات التي تعيق نموهم المتكامل اجتماعياً وتربوياً ونفسياً (مرعي، 2019).

لذا بات من الضروري إنجاز هذه الدراسة والتي ارتبطت بدراسة مستوي (وعى) طلبة المرحلة الثانوية للمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات والارتقاء بهذه الفئة إلى مستوى تحمل المسؤولية الفردية والاجتماعية، لأنه برقي الفرد يرتقى المجتمع وما المجتمع إلا مجموع أفراد، وبهذا الرقي يتحقق الانتماء الصادق للوطن. ويدرك كل فرد ما له من حقوق وما عليه من واجبات، وتتضافر الجهود الفردية والاجتماعية من أجل تحقيق تقدم ورقى المجتمع ككل. ومن هنا كان الهدف الرئيس لهذا البحث قياس مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العربية في ماليزيا، وينعكس من هذا الهدف التساؤلات التالية:

1. ما مستوي المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العربية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم؟

مذموم» ولو نظرنا إلى هذه التعريفات نجد أن مصدر الالتزام هو المجتمع بعاداته وتقاليده ونظمه أي أنها المسؤولية .

أهمية دراسة المسؤولية الاجتماعية

لقد أشار (سالم & قواسمية، 2021) إلى أن الأهمية في عدة نقاط منهم:

- هي ضرورية لصالح المجتمع ككل، والمجتمع ككل بحاجة ماسة إلى الفرد المسئول اجتماعياً ومهنيًا وقانونياً .
- تجعل الفرد عنصراً فعالاً في المجتمع بعيداً عن كل الجوانب السلبية واللامبالاة .
- تجعل الفرد مهتماً بمشكلات غيره من الناس اهتماماً يحفزهم للمساهمة الفعلية في حلها .
- تجعل الفرد يدرك النتائج التي تترتب على سلوكه كمواطن .

فالشخص الذي يرفع صوت المذيع ويحرم جاره المريض من الراحة والطالب من مواصلة مذاكرته يعد شخصاً تنقصه المسؤولية والطالب الذي يهدر وقته بدون الانتفاع به في المذاكرة، أو ذاك الذي يتسكع في الطرقات ويسبب هذا ويعتدي على آخر أيضاً شخص تنقصه المسؤولية. (سالم & قواسمية، 2021).

أبعاد المسؤولية الاجتماعية :

تتمثل أبعاد المسؤولية في أربعة أبعاد كما قدمهم (سالم & قواسمية 2021):

1. المسؤولية الاقتصادية :

أي العمل بكفاءة وفعالية لتحقيق الأرباح والتي تعتبر المسؤولية الأولى للمؤسسات من خلال تقديم سلع وخدمات مطلوبة ومرغوبة من طرف الزبائن، وترقية الأداء وتحسين وضعها التنافسي، وتعتبر القاعدة التي تستند عليها باقي المسؤوليات .

2. المسؤولية القانونية:

أي احترام القوانين وجعلها قاعدة العمل الأساسية، مثل قوانين حماية العاملين والمستهلك والمنافسة والتجارة والحماية البيئية ..، ويرى الباحثون أن المسؤولية الاقتصادية والقانونية ضروريتان لتشكيل القاعدة الأساسية لبروز الدور الاجتماعي الأكبر في المستويين الآخرين .

أولاً : مفهوم المسؤولية بصفة عامة:

التعريف اللغوي: حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته ، يقال أنا بريء من مسؤولية العمل وتطلق (أخلاقياً) على التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً أو عملاً (وقانوناً) هي التزم بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقاً للقانون (المعجم الوسيط)، كما تشير المسؤولية على القدرة والأداء والأفعال والوعي والسلوك في إطار مستويات ودرجات الأداء .

أما في اللغة الإنجليزية حيث يشير مصطلح (Responsibility) إلى المسؤولية أو القدرة على الدفع ويشق منه مصطلح (Responsible) أي شخص موثوق به أو مسئول أو قادر على الوفاء بالتزاماته أو دفع ديونه (Responsive) وتعني شخص مجيب أو حساس أو سريع الاستجابة (القحطاني، 2019). ويرى أحمد (2020) أن كلمة مسؤولية لها اشتقاقات واستعمالات كثيرة منها ما أخذ أصلاً من مادة (سأل يسأل سؤالاً فهو سائل) فإذا بني الفعل للمجهول قلنا (سأل يسأل سؤالاً فهو مسئول) ويؤخذ من هذا أن المسؤولية أطرافاً ثلاثة (سأل ومسئول، وموضوع المسألة) .

وأما (عبد الرحمن 2017) فقد ناقش المسؤولية في إطار اختيار الفرد لقراره ومشاعر التحكم في وضع الفرد نفسه في موقف معين، وقد اعتبر المسؤولية نتاج الاختيار المبدئي للقرار وإمكانية التنبؤ أو توقع بالنتائج التي تلي القرار كما أن المسؤولية تشير إلى أن الناس يساعدون الآخرين الذين يحتاجون إلى المساعدة دون أن يكونوا قد قدموا مساعدة سابقة من دون انتظار لتلك المساعدة كما يشير معيار المسؤولية الاجتماعية يتمثل في مساعدة الأفراد والآخرين في محتهم، على أن تكون المساعدة المقدمة طوعية، حتى تكون أكثر نجاح (عبد الرحمن، 2017).

ثانياً: مفهوم المسؤولية الاجتماعية

اختلفت التعريفات من باحث الآخر حسب مصدر الإلزام وتركيز كل باحث على زاوية من زوايا المسؤولية، ففي تعريف (خليل 2020) فإنها «مسئولية الفرد أمام المجتمع». أي المجتمع هو مصدر الإلزام وهو الذي يحاسب المقصر، أما (عبد الرحمن 2017) فإنه يعرف المسؤولية الاجتماعية أنها «تشمل جميع النظم والتقاليد التي يلتزم بها الإنسان من قبل المجتمع الذي يعيش فيه وتقبله لما ينتج منها من سلوك محمود أو

- **المستوى الثاني: الانفعال بالجماعة** بصورة إرادية حيث يدرك الفرد ذاته أثناء انفعاله بالجماعة.
- **المستوى الثالث: التوحد مع الجماعة** وشعور الفرد بالوحدة المصيرية معها فخيرها خيره وضررها ضره.
- **المستوى الرابع: ويعني تعقل الجماعة** ولها شقين: أولاً: **استبطان الجماعة**: أي تصبح الجماعة داخل الفرد فكراً على درجات متفاوتة من الوضوح، أي تنطبع الجماعة في فكر الفرد وتصوره العقل، بما فيها من قوة أو ضعف.
- **ثانياً: الاهتمام المتفكر**: أي اهتمام المتزن بالجماعة ومشكلاتها ومصيرها ودرجة التناسب بين أنشطتها وأهدافها، وسير مؤسساتها ونظمها هذا الاهتمام المتفكر يقوم على منهج موضوعي وهو المستوى الأعلى من مستويات الاهتمام بالجماعة المرتبط بنمو العقل.

2. الفهم (Understanding)

وهو العنصر الثاني والفعال في المسؤولية الاجتماعية ويعني الوعي والادراك وينقسم إلى شقين هما: **الشق الأول: فهم الفرد للجماعة** وتعني فهم الجماعة كما هي في حاضرها الذي يخالطه الفرد ويعايشه وفي ماضيها الذي إنطوى ويشترك في مستقبلها، ولا يعني ذلك فهم الفرد لدقائق الحاضر وتفاصيل الماضي وأمال المستقبل وإنما المقصود هو نوع من الحساسية للجماعة أي الاستماع إلى نبض الجماعة كما أنه نوع من الإدراك العام للواقع الاجتماعي الذي يحيا فيه الفرد، كعضو في جماعة قادر على الفهم الدقيق والعميق بهذه الجوانب كلها، وإنما المقصود نوع من الحساسية للجماعة ونوع من الاستماع إلى نبض الجماعة ونوع من الإدراك العام للواقع الاجتماعي الذي يحيا فيه الفرد والذي هو نتاج تاريخ مبشر بتصورات المستقبل.

الشق الثاني: وهو فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله ولسلوكه وأفعاله وتعني أن يدرك الفرد آثار أفعاله في الجماعة أي يفهم القيمة الاجتماعية لأي سلوك يصدر عنه، وأن هذا النوع من الفهم يأتي من مصدرين:

- **حضور الجماعة حية** في ضمير الفرد ووجدانه، هذا الحضور الذي يجعله يدرك أن كل عمل أو فعل يصدر عنه لابد أن يرتد صداه في جماعته.
- **محاسبة الفرد لنفسه** قبل أن يحاسب.

3. المسؤولية الأخلاقية:

و تتمثل في الالتزام بالسلوك الأخلاقي المستوعب للجوانب القيمة والمعتقدات في المجتمع التي تعمل فيه والالتزام بكل ما هو صحيح وعدم الإضرار بالفئات الأخرى من أجل ضمان سيادة مفاهيم العدالة والنزاهة والاستقامة والاخلاص في العمل والمجتمع.

4. المسؤولية الخيرية:

تتمثل في مساهمة المؤسسة في برامج للارتقاء وتحسين نوعية الحياة، فهي تمثل مبادرات طوعية غير ملزمة، حيث تتصرف من خلالها المؤسسة كمواطن صالح يساهم في رفاهية المجتمع، وتمثل أسمي أنواع وأبعاد المسؤولية الاجتماعية.

وهناك شروط وخصائص تعمل على تحقيق المسؤولية الاجتماعية (رضوان 2019) وهي:

- تتطلب الحرية
- تتطلب سلامة القوى العقلية
- تتطلب مراقبة
- تتطلب ثبات الهوية الشخصية
- تقوم على المعرفة

عناصر المسؤولية الاجتماعية:

تتكون تبعاً لتصور (سالم & قواسمية 2021) من ثلاث عناصر هي الاهتمام، والفهم، والمشاركة ينمي كل منها الآخر ويقويه وهذا ما أكد عليه أيضاً (عبد الرحمن، 2017). وقد أضاف بعض الباحثون عنصر رابع وهو الواجبات الاجتماعية وعدل في ترتيب العناصر حيث تبدأ بعنصر الفهم ثم الاهتمام منها، فالمشاركة ثم الواجبات الاجتماعية، إلا أن سيد عثمان لم يعتبرها من عناصر المسؤولية الاجتماعية، ووفق تصوره (عثمان 2018) فإن عناصر المسؤولية الاجتماعية هي:

1. الاهتمام

ويمكن أن نميز في عنصر الاهتمام هذا مستويات أربع:

- **المستوى الأول: الانفعال مع الجماعة** ويمثل أبسط صورة من صور الاهتمام بالجماعة، وأقلها تقدماً، فالفرد يساير الحالات الانفعالية التي تتعرض لها بصورة انصياعية لا إرادية الحالة عند هذا المستوى هي حالة ارتباط عضوي بالجماعة يتأثر كل عضو من أعضائها بما يجري في الجماعة دون اختيار أو قصد أو إدراك ذاتي من جانب هؤلاء الأعضاء فالفرد عند هذا المستوى يساير انفعالياً

الرعاية، الهداية، الإتقان. ويعرف (عبدالرحمن 2017)

الاركان الثلاثة للمسئولية الاجتماعية كما يلي:

• **الرعاية:** ومسئولية الرعاية موزعة في الجماعات بلا استثناء لكل عضو من أعضائها.

• **الهداية:** مسؤولية الهداية تتضمن الدعوة والنصح للجماعة نحو القيم الاجتماعية السليمة والمثل الأعلى في السلوك وذلك في إصرار وصبور ومثابرة وأمل .

• **الإتقان:** وتتجلى مسؤولية الإتقان في أن الله سبحانه وتعالى يحب إذا عمل أحدنا عملاً أن يتقنه وأن يحسنه في كافة أنشطة الحياة عبادة وعملاً، تعليماً، وتعليماً .

فإذا كان «الاهتمام، والفهم، والمشاركة» وهي العناصر المكونة للمسئولية الاجتماعية، بمثابة الدم الذي يمدّها بالطاقة والقوة والتجدد، فإن «الرعاية، والهداية، والإتقان» تمثل البنية المتحركة الفاعلة المؤثرة.

المظاهر السلوكية للمسئولية الاجتماعية:

ذكرت (الصاعدي 2021) عدد من المظاهر للمسئولية المجتمعية منها التالي:

• المسؤولية عن الوالدين والأبناء وذوي القربى واليتامى والمساكين وغيرهم .

• المسؤولية المهنية والإخلاص في العمل وإنجازته وإتقانه والتفاني فيه وبذل أقصى جهد.

• المسؤولية القانونية واحترام القانون والانضباط والمحافظة على النظام واحترام الوعود.

• مسؤولية الزكاة حيث يؤدي الفرد حق الجماعة .

• المسؤولية الأخلاقية متمثلة في الأمانى والعفة، والإيثار والتعاون والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

• الاهتمام بمشكلات مجتمعه والمساعدة في حلها، وتنمية المجتمع وتطويره .

• مسؤولية الخدمة العامة، والاشتراك في الجمعيات الخيرية لدعمها في رعاية المحتاجين لها، ولنطلق عليها مسؤولية الخدمة الاجتماعية.

• مسؤولية الحفاظ على سمعة الجماعة وممتلكاتهم والدفاع عن .ها تحمل الفرد مسؤولية آرائه وسلوكه.

3. المشاركة (Participation)

وهي تعبير عن الاهتمام والفهم كعاملين أساسيين متحركين معا وهي بذلك المظهر الخارجي للحركة الداخلية في الشخصية السليمة وتكون لديه الفرصة لان يشارك في وضع الاهداف العامة للمجتمع .

وللمشاركة ثلاثة جوانب:

• **الجانب الأول:** تقبل الفرد لادواره الاجتماعية وما يرتبط بها من سلوك أو توقعات إجتماعية فتقبل الادوار أولى صور المشاركة لان ضد القبول هو التردد وما يترتب عليه من صراعات ندى الفرد والذي فيه تشتت لقوى الفرد وبالتالي إضعاف لمشاركته الجماعة، أي مشاركة الفرد في الجماعة متوحداً معها وليس منقسماً عنها أو متعارضاً معها .

• **الجانب الثاني:** المشاركة المنفذة أي المشاركة في العمل الفعلي لاجراء فكرة أو خطة تتفق عليها الجماعة الى عالم الواقع أو تنفيذ ما على الفرد أداءه من عمل. أي المشاركة الفعالة الايجابية والعمل مع الجماعة، مسائراً ومنجزاً في اهتمام وحرص على ما تجمع عليه من سلوك في حدود إمكانيات الفرد وقدراته .

• **الجانب الثالث:** المشاركة المقومة وهي نوع من المشاركة الموجهة الناقدة بينما المشاركة المنفذة مشاركة مسائية متقبله. وعليه فالمشاركة هي تعبير عن حركة الباطن أو ترجمة الوجدان والفكر، فأهتمام الفرد وحرصه على جماعته وفهمه إياها لايمكن إلا أن يكون مشاركة (سالم & قواسمية، 2021) أي المشاركة التقويمية الناقدة المصححة الموجهة فإذا كانت المشاركة المنفذة تميل إلى المسائية، فالمشاركة المقومة موجهة، الأولى تنصاع بينما الأخرى تنقد، والفرد يقوم بالنعين بشكل مستقل أحياناً، أو قد يمزج بين الاثنين معاً، وإن سلامة الجماعة وصحة أدائها لوظائفها محتاج لكلا الموقفين بدرجة متساوية، أي أن الجماعة محتاجة إلى النقد (البناء)، بل إن المسؤولية الاجتماعية بين أعضاء جماعة لا تتم إلا عندما تتوفر لأعضائها حرية المشاركة بشطريها، أي المشاركة المنفذة والمشاركة الناقدة.

أركان المسؤولية الاجتماعية

يحمل الاسلام نظرة أكثر تخصصاً للمسئولية الاجتماعية، حيث يمكننا أن نحدد لها أركاناً ثلاثة تقوم عليها هي:

الدراسات السابقة:

قامت (فريدة 2018) بدراسة تهدف إلى التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية بأبعادها لدى طلبة الماجستير تخصص علم النفس بجامعة المسيلة، ودراسة مدى وجود فروق وفقاً لمتغيرات الجنس والحالة العائلية، وقد اتبع المنهج الوصفي التحليلي حيث أجريت الدراسة على عينة تضم 73 طالب وطالبة باستخدام مقياس المسؤولية الاجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية بأبعادها مرتفع لدى الطلبة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغير الحالة الاعائلية.

هدفت دراسة (صمادي & البعاعوي 2015) إلى تحديد مستوى المسؤولية الاجتماعية واختلافها بين طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية بناءً على المتغيرات (الحالة الاجتماعية للأسرة - الدخل الشهري للأسرة - المستوى التعليمي للأب والأم - المنطقة السكنية بالبلدة - الطالب). تكونت عينة الدراسة من (1026) طالباً وطالبة من قسمين (فرعي العلوم الطبيعية والأدبية) من طلاب الثانوية العامة الحكومية بمنطقة حائل. استخدم الباحثون نسخة قصيرة من مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد التأكد من صدقها وموثوقيتها. أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط من المسؤولية الاجتماعية للطلاب المشاركين في الدراسة. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في مقياس المسؤولية الاجتماعية بين طلاب أولياء الأمور لصالح طلاب أولياء الأمور الحاصلين على تعليم جامعي مقارنة بأولياء الأمور الحاصلين على تعليم ثانوي أو كلية المجتمع، وهناك فرق معنوي بين متوسط عشرات الطلاب الذين ينتمون إلى الأسرة مع والديهم الذين يعيشون معاً مقارنةً بأولئك الذين ينتمون إلى عائلة من أبوين منفصلين لصالح أولئك الذين يعيشون مع والديهم الذين يعيشون معاً.

سعت دراسة (العامري وعاشور 2022) إلى التعرف على مستوى وعي طلبة الصف الثالث الثانوي في

وادي حضرموت بقضايا الكوارث، وقد قام الباحثان ببناء قائمة بقضايا الكوارث التي ينبغي أن يعيها طلبة الصف الثالث الثانوي بوادي حضرموت بالرجوع إلى الأدبيات السابقة. ومن ثم تم التأكد من صدقها عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين وتعديلها في ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم. وتم بناء مقياس لمستوى وعي الطلبة في ضوء قائمة قضايا الكوارث التي ينبغي أن يعيها طلبة الصف الثالث الثانوي شمل مجالات الكوارث الثلاثة وهي الكوارث (الطبيعية، البشرية، المدمجة) وقد تم التأكد من صدقه وثباته، حيث أصبح في صورته النهائية يتكون من (44) فقرة. ومن ثم تم تطبيقه على عينة مقدارها (277) من طلبة الصف الثالث بمدارس وادي وصحراء حضرموت الثانوية. وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى وعي الطلبة بقضايا الكوارث بلغ (3.90) وهي نسبة مرتفعة. وللإجابة عن السؤال الثالث المتعلق بفروق وعي الطلبة بقضايا الكوارث قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي (t - test) لمتغيرات الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي الطلبة بقضايا الكوارث لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات. وعليه فقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها الاهتمام بالتوعية بمخاطر الكوارث وعمل وحدة خاصة تتناول قضايا الكوارث بمجالاتها الثلاثة في مرحلة التعليم الثانوي.

هدفت دراسة (الصاعدي 2021) إلى تعزيز مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا وقياس فاعلية برنامج إرشادي من منظور التربية الإسلامية في تعزيز مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا، واعتمدت على مقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة، وطبقت على عينة بلغت (30) طالباً، وأسفرت النتائج عن أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا عينة الدراسة جاء منخفضاً قبل تطبيق البرنامج، وأن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا عينة الدراسة جاء مرتفعاً بعد تطبيق البرنامج، وأنه لا توجد فروق بين نتائج المجموعة التجريبية بين التطبيقين البعدي والتتبعي، مما يدل على فاعلية

البرنامج وبقاء أثره.

وقامت (رضوان 2019) بقياس وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسؤولية الاجتماعية في الإسلام من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات والسبل المقترحة لتعميقه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت استبانتين إحداهما موجهة للطلاب بهدف تعرف مستوى وعيهم بالمسؤولية الاجتماعية في أبعادها (الشخصي-الأسري-المجتمعي-الاقتصادي-الأخلاقي) والأخرى موجهة لأعضاء هيئة التدريس بهدف تعرف السبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسؤولية الاجتماعية في أبعادها (الشخصي-الأسري-المجتمعي-الاقتصادي-الأخلاقي) وتكونت عينة الطلاب من (1348) طالباً وطالبة بالصف الثالث الثانوي تم توزيعهم وفق متغيرات (النوع-نوع التعليم-التخصص-المحافظة) بينما تكونت عينة أعضاء هيئة التدريس من (122) عضواً وعضوة تم توزيعه وفق متغيرات (النوع-الدرجة العلمية-التخصص) وأشارت النتائج إلى أن إجمالي مستوى الوعي بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء متوسطاً وجاء في الأبعاد البعد الأسري بمستوى متوسط يليه البعد الأخلاقي بمستوى متوسط ثم البعد المجتمعي بمستوى منخفض يليه الاقتصادي بمستوى منخفض بينما جاء في مؤخرتها البعد الشخصي بمستوى منخفض كما أشارت النتائج إلى أن موافقة أعضاء هيئة التدريس على السبل المقترحة جاءت في الإجمالي مرتفعة كما جاءت مرتفعة كذلك على جميع الأبعاد وجاء في السبل المقترحة الخاصة بالبعد الأسري يليها السبل المقترحة الخاصة بالبعد الشخصي ثم السبل المقترحة الخاصة بالبعد الأخلاقي يليها السبل المقترحة الخاصة بالبعد المجتمعي ثم السبل المقترحة الخاصة بالبعد الاقتصادي.

وجاءت دراسة (الصمادي والبقعاوي 2015) للكشف عن الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات الحالة الاجتماعية للأسرة ومعدل دخل الأسرة الشهري والمستوى التعليمي لكل من الأب والأم ومنطقة السكن، وشارك في الدراسة (1026) طالبة من طلاب المرحلة الثانوية

(الشرعي والطبيعي) بمدارس التعليم العام الحكومي للبنين بمنطقة حائل، ومن أهم نتائج الدراسة: أن مستوى المسؤولية الاجتماعية للمشاركين في عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة حائل كان ضمن المستوى المتوسط. كما كشف التحليل عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الطلاب لصالح الذين دخل أسرهم الشهري أكثر من عشرة آلاف ريال (مقارنة مع الطلبة الذين دخل أسرهم أقل من ذلك، وتبين وجود فرق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس المسؤولية الاجتماعية بين مجموعة الطلاب لصالح الذين كان مستويات تعليم آبائهم وأمهاتهم متوسطاً وجامعية مقارنة مع الذين كان مستوى تعليم أمهاتهم ابتدائياً فما دون، ولصالح الذين كان مستويات تعليم آبائهم وأمهاتهم جامعية مقارنة مع الذين كان مستوى تعليم آبائهم وأمهاتهم متوسطة وثانوية. ووجود فرق دال إحصائياً لصالح الطلاب الذين ينتمون لأسرة ذات أبوين يعيشان معاً مقارنة مع الذين ينتمون لأسرة ذات أبوين منفصلين.

استهدفت دراسة (عبد الرحمن 2017) التعرف على مفهوم وطبيعة المسؤولية الاجتماعية للمنظمة، وكذلك رصد وتحليل مجالات المسؤولية الاجتماعية للمدرسة بصورة عامة، وللمدارس الرسمية «للغات» والممارسات الدالة عليها، من وجهة نظر المعلمين بتلك المدارس على وجه الخصوص، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، بهدف استعراض وتحليل مفهوم وطبيعة المسؤولية الاجتماعية، وكذلك رصد مجالات تلك المسؤولية للمدرسة بشكل عام، وللمدارس الرسمية بصفة خاصة، من وجهة نظر معلميه، حيث استعان الباحث في دراسته الميدانية باستبانة من تصميمه، وقام بتطبيقها على عينة من معلمى المدارس الرسمية بمحافظة القاهرة. وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج، من أهمها وجود توافق كبير في تصورات أفراد العينة حول محاور المسؤولية الاجتماعية للمدارس الرسمية، مع الارتفاع الملحوظ في نسب الموافقات على معظم العبارات المتعلقة بتلك المسؤولية، وخاصة ما يتعلق منها بالمسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين بالمدرسة. وقد انتهت الدراسة بتقديم بعض المقترحات والتوصيات، كان من أبرزها ضرورة

من طلاب الدراسات العليا.

منهج البحث:

يندرج البحث تحت المنهج الوصفي في طبيعته، إن البحث الوصفي يصف ويفسر ما يحدث فعلاً، ويهتم العلاقات الموجودة، والممارسات السائدة، والمعتقدات ووجهات النظر المختلفة، والاتجاهات التي يحملها الافراد تجاه قضية ما، والاجراءات والعمليات الجارية، وأالتوجهات التي تتطور (Best & Kahn, 1995).

مجتمع البحث وعينة:

يشمل مجتمع البحث الطلبة العرب المقيمين في العاصمة الماليزية كوالالمبور الذين تتراوح أعمارهم بين (12 - 16) سنة، ونظراً لأنه لا يتوفر لدى الباحث إحصائية رسمية توضح أعداد الطلبة الذين تتراوح أعمارهم من 9 - 15 سنة المتواجدين في العاصمة الماليزية كوالالمبور، لذلك استعاض الباحث عن ذلك بخصر الطلبة العرب الذين يدرسون في المدارس العربية في كوالالمبور في العام الدراسي 2021 - 2022م، وقد قام الباحث بخصر أعداد الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 12 - 16 سنة والذين يدرسون في هذه المدارس في المرحلة الثانويه. ونظراً لصعوبة الحصول على قائمة تحتوي أسماء وخصائص الطلاب العرب في ماليزيا في هذه المرحلة العمرية (9 - 15 سنة) أو غيرها، وسهولة خصر المدارس العربية في كوالالمبور. ولذلك استخدم الباحث المعاينة «متعددة المراحل multi-stage sampling» لأنها طريقة أكثر عملية واقتصادية مقارنة بغيرها من طرق المعاينة. ويعتبر هذا الأسلوب تطويراً إلى حد ما لأسلوب العينة الطبقية، حيث يتم تقسيم المجتمع إلى طبقات ثم يتم اختيار العينة من خلال هذه الطبقات وبالتالي، فإن أسلوب المعاينة متعددة المراحل ينطوي على اختيار العينة على الأقل في مرحلتين (Kothari, 2004). وفي هذا البحث تم اختيار العينة الأولى من المدارس بطريقة عشوائية بسيطة. ثم تم اختيار عينة الطلاب من المرحلة الثانوية والذي يمثل المرحلة العمرية من 12 إلى 16 سنة. وتكونت عينة البحث من (104) من الطلبة العرب المقيمين في كوالالمبور، وتم اختيارهم من المدارس العربية في كوالالمبور. والجدول (1) يتضمن وصفا للعينة بحسب متغيرات البحث.

العمل على تمكين الطلاب، علاوة على تكليفهم بعمل بحوث مبسطة تتعلق بقضايا المجتمع ومشكلاته، مع التوجه نحو عقد ندوات أو لقاءات مستمرة تجمع بين المعلمين وأولياء الأمور وبعض الخبراء بهدف نشر ثقافة وقضايا المسؤولية الاجتماعية، علاوة على تناول بعض الموضوعات المتعلقة بطلاب المدرسة وأولياء الأمور. هدف دراسة (معوض 2020) إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الصداقة وكل من الشعور بالتماسك النفسي والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الشعور بالتماسك النفسي والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية وجودة الصداقة، والكشف عن العلاقة بين جودة الصداقة وكل من الشعور بالتماسك النفسي والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية تبعاً للنوع، والتعرف على إمكانية التنبؤ بجودة الصداقة من خلال الشعور بالتماسك النفسي والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية تبعاً للنوع لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة كفرالشيخ، تكونت عينة الدراسة من (691) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية (الدبلوم العام) جامعة كفرالشيخ، تراوحت أعمارهم بين (23-40) عاماً، وكان عدد الذكور (294) بمتوسط عمري (29.98) عام وانحراف معياري (1.65) عام، بينما كان عدد الإناث (397) بمتوسط عمري (28.12) عام وانحراف معياري (2.09) عام، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس جودة الصداقة ومقياس الشعور بالتماسك النفسي ومقياس الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، وجميعهم (إعداد / الباحثة)، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين جودة الصداقة وكل من الشعور بالتماسك النفسي والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الدبلوم العام، ووجود فروق في جودة الصداقة والشعور بالتماسك النفسي والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لصالح الذكور، كما وجدت علاقة موجبة دالة إحصائياً بين جودة الصداقة وكل من الشعور بالتماسك النفسي والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الذكور والإناث من طلاب الدراسات العليا، فيما يمكن التنبؤ بجودة الصداقة من خلال الشعور بالتماسك النفسي والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الذكور والإناث

ويتضح من الجدول (1) أن عدد أفراد العينة يبلغ (104) طالباً، وقد توزعت العينة على الصفوف من الأول وحتى الثالث ثانوي وبنسبة متساوية تقريباً من 25% إلى 26.9% للصفين الأول والثاني، و 48% للصف الثالث، وقد بلغت نسبة الذكور في العينة 34.6% بينما بلغت نسبة الاناث 65.4%. وفيما يتعلق بمتغير مدة الإقامة في ماليزيا فقد بلغت 31.7% للمدة من سنة إلى اربع سنوات، فيما بلغت 26.9% للمدة من 5 - 9 سنة، كما بلغت 41.3% لمن مكث في ماليزيا اكثر من 10 سنوات.

جدول (١) وصف للعينة بحسب متغيرات البحث

		المتغيرات						مدة البقاء في ماليزيا	
		من 1-4		من 5-9		سنوات فأكثر 10		الجنس	الصف
ذكر	الأول	12	11.5%	8	10.7%	3	3.0%	1	3.0%
	الثاني	10	9.6%	5	11.6%	1	3.6%	4	12.1%
	الثالث	14	13.5%	10	23.3%	4	14.3%	0	0.0%
	المجموع	36	34.6%	23	53.5%	8	28.6%	5	15.2%
انثى	الأول	14	13.5%	6	14.0%	4	14.3%	4	12.1%
	الثاني	18	17.3%	6	14.0%	2	7.1%	10	30.3%
	الثالث	36	34.6%	8	18.6%	14	50.0%	14	42.4%
	المجموع	68	65.4%	20	46.5%	20	71.4%	28	84.8%
المجموع	الأول	26	25.0%	14	32.6%	7	25.0%	5	15.2%
	الثاني	28	26.9%	11	25.6%	3	10.7%	14	42.4%
	الثالث	50	48.1%	18	41.9%	18	64.3%	14	42.4%
	المجموع	104	100.0%	43	41.3%	28	26.9%	33	31.7%

3. المسؤولية الوطنية: يقصد به غير الشخص وأحاسسه والتزامه الخلقى والسلوكي نحو وطنه وسمعته ومكاته.

4. المسؤولية نحو البيئة والنظام العام: يقصد به الإحساس بالمسؤولية نحو المجتمع وقضاياهم التربوية والاجتماعية والتفاعل والعلاقات والروابط فيما بينهم.

5. مسؤولية الفرد نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم: يقصد بهذا البعد إحساس الأفراد ووعيهم وممارساتهم لمسؤولياتهم نحو البيئة الخاصة والعامة والنظافة.

واستخدم في الأداة مقياس ليكرت الثلاثي لتحديد درجة الموافقة على أن السلوك الممثل بالفقرة، وتمثل المقياس بالبدائل (نعم دائماً، ونعم أحياناً، ولا). واعتبر الباحث ان المتوسط الذي يتراوح بين 2.2 إلى 3 تشيرالي مستوى مسؤوليه عالي، وأن المتوسط الذي يتراوح بين 1.4 إلى 2.1 تشيرالي مستوى مسؤوليه متوسط، وما قل عن ذلك فيسيرالي مستوى مسؤوليه متدني. ولتقنين المقياس للاستخدام لهذه الدراسة فقد

أداة البحث:

كما سبق الإشارة فان الهدف الأساسي لهذا البحث قياس وعي الطلبة العرب المقيمين في ماليزيا حول المسؤولية المجتمعية. ولذا فإن هذا البحث وبعد مراجعه الأدبيات اعتمد بشكل اساسي علي مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي تم تقنيه علي البيئة السعودية بواسطة الحارثي والذي احتوي في صورته الاولي علي 92 عباره، وبعد تقنين المقياس بواسطة (فريده 2018) فقد بلغ عدد الفقرات سبعين فقرة مقسمة علي الخمس أبعاد التالية للمسؤولية الاجتماعية على النحو التالي (فريده، 2018):

1. المسؤولية الشخصية: ويقصد به شعور الشخص ووعيه بمسؤوليته نحو ذاته وأسرته المباشرين فقط .

2. المسؤولية الأخلاقية: يقصد به الباحث صحة ضمير الشخص وشعوره بقيمة سلوكه ومسؤوليته نحو المبادئ الأخلاقية والإسلامية والإنسانية عموماً .

المقياس، فيشير (عبد الرحمن 1998) إلى أن ثبات الأداة يعني أن تعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها على نفس المجموعة من الأفراد (عبد الرحمن، 1998)، وهو ما يعني أنها لا تتأثر بتغير العوامل أو الظروف الخارجية، كما يعني أن نتائج الاختبار عندئذ تشير فعلاً إلى الأداء الحقيقي للأفراد. وتوجد عدة طرق لحساب الثبات، وقد استخدم الباحث بحساب ثبات الاختبار بواسطة معامل ألفا-كرونباخ Cronbach's alpha على عينة بلغت (60) طالباً من غير عينة البحث، وقد كانت قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (0.899)، وهو ثبات مقبول، إذ يشير إبراهيم وآخرون إلى أن معامل الثبات إذا ما تجاوز 0.7 فإنه يدل على درجة ثبات عال (إبراهيم & وآخرون، 1987).

نتائج البحث:

يعرض الباحث فيما يلي بعض نتائج الدراسة من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة.
أ. ما مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العربية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم؟
للتعرف على مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العربية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم؛ قام الباحث بحساب المتوسط، والانحراف المعياري، ومستوى المسؤولية. والجدول (1) يوضح النتائج.

جدول (1): مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العربية

المسؤولية الشخصية	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى المسؤولية
المسؤولية الشخصية	2.45	0.32	عالي
المسؤولية الأخلاقية	2.54	0.30	عالي
المسؤولية الوطنية	2.40	0.48	عالي
مسؤولية الفرد نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم	2.31	0.47	عالي
المسؤولية نحو البيئة والنظام	2.46	0.39	عالي
المسؤولية المجتمعية	2.43	0.30	عالي

ولمزيد من التفاصيل يعرض الباحث المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات كل بعد من أبعاد المسؤولية المجتمعية بعد ترتيبها تنازلياً بحسب متوسط كل فقرة.
• المسؤولية الشخصية
يتضمن جدول (2) فقرات بُعد المسؤولية الشخصية مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط.

استخرج الباحث الخصائص السيكومترية للتحقق من صدق المقياس وثباته، وبما يجعل الباحث مطمئناً إلى موضوعية أداة القياس واتصالها بموضوع القياس. إن المقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما وضع لقياسه، والصدق في هذا الإطار يعني إلى أي مدى أو إلى أي درجة تستطيع هذه الأداة قياس ما قصد أن يُقاس بها، ويتم التوصل إليه من خلال حكم مختص على درجة قياس الاختبار للسمة المقاسة (عبد الرحمن، 1998)، وللتحقق من الصدق قام الباحث بتعديل صياغة الفقرات لتصبح إيجابية وتصحيح الصياغة لغوياً بما لا يخل بالسمة المقاسة، ومن ثم عرض الباحث المقياس على ثلاثة من المتخصصين في التربية وعلم النفس للتحقق من الصدق، وقد استفاد الباحث من آرائهم في تعديل الصياغة وحذف الفقرات التي يراها تعتبر غير مناسبة. وبعد الأخذ بعين الاعتبار للتعديلات المقترحة من حيث الصياغة والمحتوى من الباحث والمحكمين فإن عدد فقرات المقياس أصبح (40) فقره موزعة على المجالات الخمس.

وقد تحقق الباحث من الاتساق الداخلي للمقياس internal consistency من خلال حساب معامل ارتباط الفقره بالمجال ومعامل ارتباط المجالات بالدرجة الكلية للمقياس، وقد اوضحت نتائج اختبار الاتساق الداخلي وجود ارتباط موجب ودال احصائياً في معامل ارتباط الفقرات بالمجال، وكذلك معامل ارتباط المجالات بالدرجة الكلية للمقياس. وفيما يتعلق بثبات

يتضح من الجدول (1) أن مستوى المسؤولية بشكل خاص وفي أبعاده الخمسة جميعاً كان «عالي»، فقد تراوح المتوسط بين 2.31 - 2.54، وتشير قيم الانحراف المعياري المنخفضة (0.30 - 0.48) إلى اتساق عام بين أفراد العينة على أن مستوى المسؤولية عالٍ لدى الطلبة العرب في المرحلة الثانوية في المدارس العربية في ماليزيا.

جدول (2): درجة توافر فقرات بُعد المسؤولية الشخصية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	7	كل منا مسؤول عن رعاية والديه	2.82	0.44	عالي
2	8	اهتم بأمور عائلتي قدر أهتمامي بأموري الخاصة	2.65	0.52	عالي
3	6	أبادر في مساعدة أفراد عائلتي حتى ولو تجلب لي المشكلات	2.55	0.62	عالي
4	1	الآباء مسؤوليتهم اساسية في متابعة مستوى أبنائهم العلمي	2.51	0.59	عالي
5	3	أقدم مصلحة عائلتي على مصلحتي الشخصية	2.46	0.61	عالي
6	2	انشغال الوالدين عن متابعة أبنائهم يؤدي إلى مفاسد للأبناء	2.31	0.73	عالي
7	5	لا يمكن أن ألجئ إلى الغش مهما كانت الفائدة	2.22	0.72	عالي
8	4	لا يملك الفرد الحق في إيقاف سيارته في المكان الذي يرتاح له	2.06	0.80	متوسط

يتضح من الجدول (2) أن مستوى الاحساس بالمسؤولية الشخصية عالي لجميع فقرات المجال فيما عدا الفقرة التي تنص علي « لا يملك الفرد الحق في إيقاف سيارته في المكان الذي يرتاح لها » حيث كان المتوسط لها اقل من 2.2. وكانت اعلي الفقرات متوسطا هي « كل منا مسؤول عن رعاية والديه » (المتوسط=2.82) وتليها الفقرة « اهتم بأمور عائلتي قدر أهتمامي بأموري الخاصة » (المتوسط=2.65) ومن ثم الفقرة « أبادر في مساعدة أفراد عائلتي حتى ولو تجلب لي المشكلات » (المتوسط=2.55) وكذلك « الآباء مسؤوليتهم اساسية في متابعة مستوى أبنائهم العلمي » (المتوسط=2.51). وكل هذه الفقرات تعكس الاحساس العالي بالمسؤولية الشخصية تجاه الأسرة، إلا أن الاحساس بالمسؤولية الشخصية نحو المجتمع كانت اقل لدي افراد العينة.

• المسؤولية الأخلاقية

يتضمن جدول (3) فقرات بُعد المسؤولية الأخلاقية مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط.

جدول (3): درجة توافر فقرات بُعد المسؤولية الأخلاقية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	4	إذا رأيت عاجزاً يوشك أن يقع في خطر فاني أتوقف وأقدم له المساعدة	2.89	0.31	عالي
2	3	إذا طلب مني التبرع بالدم لإنقاذ حياة شخص ما فاني أتبرع له	2.72	0.55	عالي
3	6	لا أتأخر عن مساعدة أي شخص في الطريق اذا طلب من ذلك	2.64	0.57	عالي
4	2	عندما أشاهد شخصاً ينزف أثر حادث فاني اعمل على إسعافه	2.61	0.64	عالي
5	7	لا أحب التواجد في المجلس الذي يردد فيه إشاعات أو نميمة	2.60	0.70	عالي
6	5	اوافق على التبرع بالأعضاء بعد الوفاة لإنقاذ حياة الآخرين حال عدم تعارضه مع الدين	2.59	0.66	عالي
7	8	لو شاهدت سيارة تصدم شخصاً وتهرب فاني أحاول اللحاق بها لأخذ رقمها	2.29	0.73	عالي
8	1	حينما أرى شخصين يتشاجران أمامي بالشارع فاني أتدخل لفض النزاع	1.83	0.72	متوسط

يتضح من الجدول (3) أن مستوى الاحساس بالمسؤولية الأخلاقية عالي لجميع فقرات المجال (فيما عدا الفقرة 1)، وكانت اعلي الفقرات متوسطا هي « إذا رأيت عاجزاً يوشك أن يقع في خطر فاني أتوقف وأقدم له المساعدة » (المتوسط=2.89)، وتليها الفقرة « إذا طلب من التبرع بالدم لإنقاذ حياة شخص ما فاني أتبرع له » (المتوسط=2.72)، ومن ثم الفقرة « لا أتأخر عن مساعدة أي شخص في الطريق اذا طلب من ذلك » (المتوسط=2.64)، وكذلك

بالمسؤولية الأخلاقية نحو المجتمع كانت اقل لدي افراد العينة فيما يتعلق بجوانب اخري مثل محاولة اللحاق بسيارة تصدم شخصا (المتوسط=2.29)، أو التدخل لفض النزاع « حينما أرى شخصين يتشاجران أمامي بالشارع » حيث كان المتوسط لها اقل من 2.2، وهو ما يشير إلى الرغبة في البعد عن المسؤولية الاخلاقية التي يترتب عليها أمور قانونية.

«عندما أشاهد شخصاً ينزف أثر حادث فاني اعمل على إسعافه» (المتوسط=2.61)، و«لا أحب التواجد في المجلس الذي يردد فيه إشاعات أو نيممة» (المتوسط=2.60)، وكذلك «وافق على التبرع بالأعضاء بعد الوفاة لانقاذ حياة الآخرين حال عدم تعارضه مع الدين» (المتوسط=2.59)، وكل هذه الفقرات تعكس الاحساس العالي بالمسؤولية الأخلاقية تجاه المحتاجين من افراد المجتمع. إلا أن الاحساس

• المسؤولية الوطنية

يتضمن جدول (4) فقرات بُعد المسؤولية الوطنية مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط.

جدول (4): درجة توافر فقرات بُعد المسؤولية الوطنية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	8	مكافحة المخدرات مسؤولية رجال الأمن وجميع أفراد المجتمع	2.76	0.53	عالي
2	5	من واجب كل مواطن أن يفهم خطط التنمية في وطننا	2.53	0.64	عالي
3	7	كل مواطن يجب أن يكون مستعداً لخدمة وطنه في أي طارئ	2.50	0.64	عالي
4	3	التصرفات غير اللائقة الصادرة عن أبناء وطني في الخارج لا تقع عليهم وحدهم فقط	2.38	0.75	عالي
5	4	أخاف على أبناء وطني من الأمراض المعدية	2.38	0.79	عالي
6	1	أحاول منع أي شخص من العبث بممتلكات الوطن	2.33	0.72	عالي
7	6	يهمني متابعة الأخبار المحلية في وسائل إعلامنا المختلفة	2.11	0.81	متوسط
8	2	ابغى المسؤولين إذا علمت بان شخصاً ما يتعامل بالرشوة في وطني	2.08	0.88	متوسط

و«أحاول منع أي شخص من العبث بممتلكات الوطن» (المتوسط=2.33)، وكل هذه الفقرات تعكس الاحساس العالي بالمسؤولية الوطنية تجاه التصرفات الغير مرضية التي قد تصدر من افراد المجتمع. إلا أن الاحساس بالمسؤولية الوطنية كانت اقل لدي افراد العينة فيما يتعلق بجوانب اخري مثل متابعة الأخبار المحلية في وسائل إعلامنا المختلفة، أو ابلاغ المسؤولين «إذا علمت بان شخصاً ما يتعامل بالرشوة في وطني» حيث كان المتوسط لها اقل من 2.2، وهو ما يشير إلى الرغبة في البعد عن أي ممارسات التي يترتب عليها أمور قانونية، وغياب الاهتمام بالأخبار المحلية في وسائل الاعلام مما قد يشير إلى دور متناهي لوسائل التواصل الاجتماعي يغني عن الاعلام التقليدي لمتابعة اخبار الوطن.

يتضح من الجدول (4) أن مستوى الاحساس بالمسؤولية الوطنية عالي لجميع فقرات المجال (فيما عدا الفقرتين رقم 6 ورقم 2). وقد كانت اعلي الفقرات متوسطة هي «مكافحة المخدرات مسؤولية رجال الأمن وجميع أفراد المجتمع» (المتوسط=2.76)، وتليها الفقرة «من واجب كل مواطن أن يفهم خطط التنمية في وطننا» (المتوسط=2.53)، وجميعها كانت متوسطها أكثر من 2.5 وهو ما يشير إلى درجة عالية من الاحساس بالمسؤولية لخدمة الوطن وفهم قضايا التنمية فيه وخدمته في أي طارئ. واما الفقرات التي كانت عالية وبمتوسط يتراوح من 2.33 - 2.38 فكانت الفقرات التي تنص على «التصرفات غير اللائقة الصادرة عن أبناء وطني في الخارج لا تقع عليهم وحدهم فقط» (المتوسط=2.38)، وكذلك «أخاف على أبناء وطني من الأمراض المعدية» (المتوسط=2.38)،

• مسؤولية الفرد نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم

يتضمن جدول (5) فقرات بُعد مسؤولية الفرد نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط.

جدول (5): درجة توافر فقرات بُعد مسؤولية الفرد نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	8	واجب كل متعلم أن يساعد في تعليم من لا يعرف القراءة والكتابة	2.62	0.56	عالي
2	7	إن الموظف الذي يعطل معاملات المراجعين يضر بالمجتمع	2.60	0.66	عالي
3	1	محتوي بعض القنوات الفضائية بشكل خطراً على سلوك الأطفال	2.56	0.67	عالي
4	5	فراغ الشباب مفسدة للمجتمع	2.32	0.74	عالي
5	3	أساهم في أعمال تطوعية لخدمة مجتمه	2.21	0.78	عالي
6	2	المشاركة مع الجيران في إنجاز حاجاتهم الأساسية من الأمور الهامة في حياتي	2.15	0.77	متوسط
7	4	أتفاعل مع قضايا الجيران واحاول حلها	2.01	0.85	متوسط
8	6	أتابع كل ما له علاقة بالقضايا الاجتماعية المحلية	1.88	0.80	متوسط

الشباب مفسدة للمجتمع» (المتوسط=2.32)، وكذلك «المساهمة في أعمال تطوعية لخدمة المجتمع» (المتوسط=2.21). وقد كان الاحساس بالمسؤولية نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم كانت اقل من المتوسط (حيث كان المتوسط لها اقل من 2.2) لدى افراد العينة فيما يتعلق بجوانب اخري مثل «المشاركة مع الجيران في إنجاز حاجاتهم الأساسية»، أو التفاعل «مع قضايا الجيران ومحاولة حلها»، واخيراً متابعة «كل ما له علاقة بالقضايا الاجتماعية المحلية» وهو ما يشير إلى الرغبة في البعد عن أي ممارسات لها علاقة بالتفاعيل والتداخل مع الجيران، ويرى الباحث ان هذا قد يرجع إلى العزلة التي تفرضها الحياة المدنية الحديثة في المدن علي ساكنيها، كما قد ترجع إلى التواجد في بلاد المهجر والعزلة التي تفرضها علي الفرد من التواصل مع محيطه الغير منتمي لوطنه واحساسه بالغبية.

يتضح من الجدول (5) أن مستوى الاحساس بالمسؤولية نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم كان عالياً لجميع فقرات المجال (فيما عدا الفقرات رقم 2 ورقم 4 ورقم 6 علي الترتيب). وقد كانت اعلي الفقرات متوسطا هي المسؤولية في «المساعدة في تعليم من لا يعرف القراءة والكتابة» (المتوسط=2.62)، وتليها الفقرة «إن الموظف الذي يعطل معاملات المراجعين يضر بالمجتمع» (المتوسط=2.60)، وتليها الفقرة «محتوي بعض القنوات الفضائية بشكل خطراً على سلوك الأطفال» (المتوسط=2.56)، وجميعها كانت متوسطها أكثر من 2.5 وهو ما يشير إلى درجة عالية من الاحساس بالمسؤولية نحو افراد مجتمعه وقضاياهم في التعليم والمعاملات الحكومية ومحتوى القنوات الفضائية واثرها علي المجتمع. واما الفقرات التي كانت عالية وبمتوسط يتراوح من 2.21 - 2.32 تعكس احساساً عالياً بالمسؤولية (ولكن بدرجة اقل) نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم فيما يتعلق بأن «فراغ

• المسؤولية نحو البيئة والنظام

يتضمن جدول (6) فقرات بُعد المسؤولية نحو البيئة والنظام مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط.

جدول (6): درجة توافر فقرات بُعد المسؤولية نحو البيئة والنظام

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	5	اعتني بنظافتي ونظافة أسرتي	2.92	0.27	عالي
2	2	أؤمن بأن أنتشار التدخين يضر بالصحة العامة	2.77	0.49	عالي
3	1	أعمل على ازاله النفايات من الطريق	2.58	0.59	عالي
4	4	أساهم في توجيه الأفراد للنظافة العامة	2.51	0.57	عالي
5	6	أتألم حينما الاحظ كتابات تخل بالأداب العامة في أي مكان	2.44	0.72	عالي
6	7	كلما يحين موعد التطعيم ضد وباء معين فاني أسارع بتطعيم نفسي وأسرتي	2.38	0.75	عالي
7	8	أتدهل حينما أرى شخصاً يحاول تخطي الآخرين في الدور	2.17	0.78	متوسط
8	3	ابلغ المرور حينما أرى قائد سيارة يقوح سيارته بسرعة جنونية	1.87	0.80	عالي

بسرعة جنونية» حيث كان المتوسط لها اقل من 2.2، وهو ما يشير إلى الرغبة في البعد عن أي ممارسات التي يترتب عليها أمور قانونية.

وتشير هذه النتائج إلى احساس عالي بشكل عام بالمسؤولية الاجتماعية خاصة في ما يتعلق بصحة الفرد والجماعة، والتفاعل مع قضايا الوطن وتلبية النداء للمساعدة في اي قضايا اجتماعية شريطة ان لا يكون لها تبعات قانونية علي الفرد.

2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في استجابات أفراد العينة لمستوي المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العربية تعزى لمتغيرات (الجنس، الفصل الدراسي، سنوات الإقامة في ماليزيا)؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام الإحصاء الاستدلالي المناسب لكل متغير من متغيرات البحث، وفيما يلي عرضاً للنتائج لكل متغير على حدة. أ) متغير نوع الجنس: وللتعرف على دالة الفروق في استجابات أفراد العينة قام الباحث بجمع البيانات من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العربية في ماليزيا، ومن ثم قام الباحث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين independent sample t-test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات وفق متغير الجنس (ذكور، إناث). والجدول (7) يشمل النتائج.

يتضح من الجدول (6) أن مستوى الاحساس بالمسؤولية نحو البيئة والنظام عالي لجميع فقرات المجال (فيما عدا الفقرتين رقم 8 ورقم 3). وقد كانت اعلي الفقرات متوسطا في هذا المجال (وجميع الفقرات عامة) هي «اعتني بنظافتي ونظافة أسرتي» (المتوسط=2.92)، وتليها الفقرة «أؤمن بان أنتشار التدخين يضر بالصحة العامة» (المتوسط=2.77)، ومن ثم «أعمل على ازالة النفايات من الطرق» (المتوسط=2.58)، وكذلك «أساهم في توجيه الأفراد للنظافة العامة» (المتوسط=2.51) وجميعها كانت متوسطها أكثر من 2.5 وهو ما يشير إلى درجة عالية من الاحساس بالمسؤولية نحو البيئة والاهتمام بالصحة الشخصية والعامة. واما الفقرات التي كانت عالية وبمتوسط يتراوح من 2.38-2.44 فكانت الفقرات التي تنص علي «أتألم حينما ألاحظ كتابات تخل بالأداب العامة في أي مكان» (المتوسط=2.44)، وكذلك «كلما يحين موعد التطعيم ضد وباء معين فاني أسارع بتطعيم نفسي وأسرتي» (المتوسط=2.38)، وهذه الفقرات تعكس الاحساس العالي بالمسؤولية نحو البيئة والنظام عالي نحو الفرد والمجتمع ليكون في افضل صورة حضارية وصحية. إلا أن الاحساس بالمسؤولية نحو البيئة والنظام كانت اقل لدي افراد العينة فيما يتعلق بجوانب اخري مثل «أتدخل حينما أرى شخصاً يحاول تخطي الآخرين في الدور»، أو «ابلغ المرور حينما أرى قائد سيارة يقود سيارته

جدول (7): نتائج اختبار دلالة الفروق وفق متغير الجنس

المسئولية	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الشخصية	ذكر	36	2.38	0.24	1.79-	102	0.08
	أنثى	68	2.50	0.35			
الأخلاقية	ذكر	36	2.42	0.30	3.05-	102	0.00
	أنثى	68	2.60	0.28			
الوطنية	ذكر	36	2.23	0.45	2.77-	102	0.01
	أنثى	68	2.49	0.48			
نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم	ذكر	36	2.14	0.37	2.64-	102	0.01
	أنثى	68	2.39	0.50			
نحو البيئة والنظام	ذكر	36	2.22	0.31	5.20-	102	0.00
	أنثى	68	2.59	0.36			
المسؤولية المجتمعية	ذكر	36	2.28	0.23	4.33-	92	0.00
	أنثى	68	2.51	0.31			

يتضح من الجدول (7) ما يلي:

العينة من الاناث والذكور وقد كانت الفروق دائما صالح الاناث، وهو ما يعني ان درجة الاحساس بالمسؤولية الاخلاقية لدي الاناث اعلي منها لدى الذكور وان كان كلاهما احساس «عالي» بالمسؤولية الاخلاقية بشكل عام.

ب) متغير الدرجة العلمية: قام الباحث بجمع البيانات من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العربية في ماليزيا. وللتعرف على دالة الفروق في استجابات أفراد العينة بحسب متغير الصف (أول، ثاني، ثالث) قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One way analysis of variance ANOVA حيث تم حساب مصدر التباين ومتوسط المربعات، وقيمة «ف»، والجدول (8) يلخص النتائج.

- أن قيمة «ت» غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) لمجال المسؤولية الشخصية، وهو ما يعني أن الاختلاف بين متوسط إجابات أفراد العينة هو اختلاف غير جوهري ويعزى للصدفة، أي أن لهم نفس التقدير التي أشارت نتائج الأسئلة السابقة إلى أنها «عالية» بشكل عام.
- كانت قيمة «ت» دالة إحصائياً غير عند مستوى الدلالة (0.05) للمسؤولية المجتمعية بشكل عام، وكذلك للمسؤولية الاخلاقية، والوطنية، والمسؤولية نحو افراد المجتمع وقضاياهم، وكذلك المسؤولية نحو البيئة والنظام، وهو ما يعني عدم وجود اختلاف جوهري بين متوسط إجابات أفراد

جدول (8): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للمقارنة بين متوسطات إجابات أفراد العينة وفق متغير الصف

المسؤولية	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف»	مستوى الدلالة
الشخصية	بين المجموعات	2	0.10	0.98	0.38
	داخل المجموعات	101	0.10		
	المجموع	103			
الأخلاقية	بين المجموعات	2	0.17	1.89	0.16
	داخل المجموعات	101	0.09		
	المجموع	103			
الوطنية	بين المجموعات	2	1.18	5.53	0.01
	داخل المجموعات	101	0.21		
	المجموع	103			
نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم	بين المجموعات	2	0.38	1.71	0.19
	داخل المجموعات	101	0.22		
	المجموع	103			
نحو البيئة والنظام	بين المجموعات	2	0.10	0.66	0.52
	داخل المجموعات	101	0.15		
	المجموع	103			

وللمقارنات البعدية، وقد اشارت النتائج إلى أن طلبة الصف الثاني كان لديهم احساس اعلي بالمسؤولية الوطنية من طلبة الصف الثالث ثانوي. (ت) متغيرمدة الإقامة في ماليزيا: قام الباحث بجمع البيانات من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العربية في ماليزيا. وللتعرف على دالة الفروق في استجابات أفراد العينة بحسب متغيرمدة الإقامة (1 - 4 سنة، 5 - 9 سنة، أكثر من 10 سنة) قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One way analysis of variance ANOVA حيث تم حساب مصدرالتباين ومتوسط المربعات، وقيمة «ف»، والجدول (9) يلخص النتائج.

ويتضح من الجدول (8) ما يلي:

- قيمة «ف» غيردالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) للمسؤولية المجتمعية بشكل عام، وكذلك للمسؤولية الشخصية، والأخلاقية، والمسؤولية نحو افراد المجتمع وقضاياهم، وكذلك المسؤولية نحو البيئة والنظام، وهو ما يعني عدم وجود اختلاف جوهري بين متوسط إجابات أفراد العينة من طلبة الصفوف الثلاث، وهو ما يعني ان درجة الاحساس «عالي» بشكل عام بغض النظر عن الصف الدراسي في هذه الابعاد والمسؤولية المجتمعية بشكل عام.
- قيمة «ف» (5.53) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) في بعد المسؤولية «الوطنية»، ولتتبع دلالة الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه

جدول (9): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للمقارنة بين متوسطات إجابات أفراد العينة وفق متغير مدة الإقامة

المسؤولية	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	"قيمة" ف	مستوى الدلالة
الشخصية	0.49	2	0.24	2.40	0.095
	10.23	101	0.10		
	10.72	103			
الأخلاقية	0.54	2	0.27	3.07	0.051
	8.83	101	0.09		
	9.37	103			
الوطنية	0.96	2	0.48	2.13	0.124
	22.89	101	0.23		
	23.85	103			
نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم	0.03	2	0.02	0.07	0.934
	22.88	101	0.23		
	22.91	103			
نحو البيئة والنظام	1.49	2	0.75	5.41	0.006
	13.93	101	0.14		
	15.42	103			
المسؤولية المجتمعية	0.19	2	0.10	1.05	0.355
	9.36	101	0.09		
	9.55	103			

ويتضح من الجدول (9) ما يلي:

- قيمة «ف» غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) للمسؤولية المجتمعية بشكل عام، وكذلك للمسؤولية الشخصية، والأخلاقية، والوطنية، والمسؤولية نحو أفراد المجتمع وقضاياهم، وكذلك نحو البيئة والنظام، وهو ما يعني عدم وجود اختلاف جوهري بين متوسط إجابات أفراد العينة من طلبه الصفوف الثلاث، وهو ما يعني أن درجة الاحساس «عالي» بشكل عام بغض النظر عن الصف الدراسي في هذه الأبعاد والمسؤولية المجتمعية بشكل عام.
- قيمة «ف» (5.41) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) في بعد المسؤولية «نحو البيئة والنظام»، ولتتبع دلالة الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وقد اشارت النتائج إلى أن الطلبة الذين مكثوا في ماليزيا أقل مدة كان لديهم احساس اعلي بالمسؤولية الوطنية من الطلبة الذين مكثوا في ماليزيا أكثر من عشر سنوات.

الخلاصة:

لمتابعة اخبار الوطن. وأما الرغبة في البعد عن أي ممارسات لها علاقة بالتفاعل او التداخل مع الجيران فيري الباحث ان هذا قد يرجع الي العزلة التي تفرضها الحياة المدنية الحديثة في المدن علي ساكنيها، كما قد ترجع الي التواجد في بلاد المهجر والعزلة التي تفرضها علي الفرد من التواصل مع محيطه الغير منتمي لوطنه واحساسه بالغيرة. وتشير هذه النتائج إلى احساس عالي بشكل عام بالمسؤولية الاجتماعية خاصة في ما يتعلق بصحة الفرد والجماعة، والتفاعل مع قضايا الوطن وتلبية النداء للمساعدة في اي قضايا اجتماعية شريطة ان لا يكون لها تبعات قانونية علي الفرد. وفيما يتعلق بالفروق في استجابات افراد العينة وفقا لمتغيرات الدراسة فقد اشارت النتائج إلى أن درجة الاحساس بالمسؤولية الاخلاقية لدي الاناث أعلي منها لدي الذكور وان كان كلاهما احساس «عالي» بالمسؤولية الاخلاقية بشكل عام، كما أن طلبة الصف الثاني كان لديهم احساس عالي بالمسؤولية الوطنية من طلبة الصف الثالث ثانوي. وقد اشارت النتائج كذلك إلى أن الطلبة الذين مكثوا في ماليزيا أقل مدة كان لديهم احساس اعلي بالمسؤولية الوطنية من الطلبة الذين مكثوا في ماليزيا أكثر من عشر سنوات.

يتضح النتائج وجود اتفاق عام بين أفراد العينة على أن مستوى المسؤولية عالٍ لدى الطلبة العرب في المرحلة الثانوية في المدارس العربية في ماليزيا. وكان أعلاها هي المسؤولية الاخلاقية ثم المسؤولية نحو البيئة والنظام ومن ثم المسؤولية الشخصية علي الترتيب. وقد عكست النتائج الاحساس العالي بالمسؤولية الشخصية تجاه الأسرة، وتجاه المحتاجين من افراد المجتمع، وتجاه التصرفات الغير مرضية التي قد تصدر من افراد المجتمع، والاحساس بالمسؤولية نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم في التعليم والمعاملات الحكومية ومحتوى القنوات الفضائية وأثرها علي المجتمع، ودرجة عاليه من الاحساس بالمسؤولية نحو البيئة والاهتمام بالصحة الشخصية والعامه. إلا أن الاحساس بالمسؤولية الشخصية نحو المجتمع، والتدخل لحل المنازعات، او الابلاغ عن الخطئ للجهات الحكومية، أو التدخل في مشاكل الجيران ومتابعة الأخبار المحلية في وسائل إعلامنا المختلفة، كانت اقل لدي افراد العينة. وهو ما يشير إلى الرغبة في البعد عن أي ممارسات التي يترتب عليها أمور قانونية، وغياب الاهتمام بالاعلام المحليه في وسائل الاعلام مما قد يشير إلى دور متنامي لوسائل التواصل الاجتماعي يغني عن الاعلام التقليدي

المراجع:

1. Best, J. W., & Kahn, J. V. (1995). Research in Education (Seventh Ed). Prenting-Hall of India.
2. Kothari, C. R. (2004). Research Methodology: Methods and Techniques (2nd revised edition) . (2 (ed.)). New age publication.
3. إبراهيم، م.ع.ا.، & وآخرون. (1987). التقييم النفسي. مكتبة الانجلو.
4. صمادي، أ.ع.ا.، & البقعاوي، ع.م. (2015). الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدي طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربويه، 11(1)، 73-82.
5. عبد الرحمن، س. (1998). القياس النفسي النظرية والتطبيق. دار الفكر العربي.
6. فريدة، ج. (2018). مستوي المسؤولية الاجتماعية لدي الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات. جامعة المسيلة.
7. معوض، م.ت. (2020). الشعور بالتماسك النفسي والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية كمنبئات بجودة الصداقة لدى طلاب الدراسات العليا. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 109(3)، 1463-1511. <https://doi.org/10.21608/maed.2020.132378>

8. أحمد، الطاف فضل الله . (2022). أبعاد سمات الشخصية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحلية ود مدني الكبرى بولاية الجزيرة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافي. مجلة جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم، السودان. ع11،
9. أحمد، مصطفى أحمد شحاتة. (2020). المسؤولية الاجتماعية بين الإلزام والالتزام ضرورة لتنمية الضمير الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 14(10)، 228-333.
10. بداري، أحمد (2018). استخدام الاعلاميين للفيسبوك كمصدر أخبار بعينة من الصحف اليومية الخاصة والمواقع الاخبارية المصرية من مارس 2018 حتى ابريل 2019. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، 2018(14 ج2)، 178-139.
11. خليل، عيسى محمد. (2020). دور أتمتة التعليم الثانوي في تأصيل قيم المواطنة الرقمية لدى طلابه. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 73(73)، 541-593.
12. خليل، محمد إبراهيم طه محمد، جمعة، محمد حسن أحمد. (2017). التخطيط لتحسين المسؤلية الاجتماعية لمدارس التعليم العام بمصر في ضوء المواصفة القياسية ISO 26000. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا، 71(اكتوبر)، 1-54.
13. الزبيدي، عوض احمد كريمة. (2020). سمات شخصية طلاب المرحلة الثانوية ذوى المهارات القيادية المرتفعة والمنخفضة ومهارات التفكير العليا لديهم (دراسة مقارنة). المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 4(17)، 237-280.
14. سالم، يعقوب، قواسمية، العلمي. (2021). المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل دراسة مفاهيمية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 9(3)، 101-111.
15. سيد أحمد عثمان (2018). المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، ط4، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
16. الشهري، أحمد بن علي آل رزيق. (2014). العوامل الاجتماعية المحددة لمفهوم الحرية لدى طلاب المرحلة الثانوية. أطروحة (ماجستير) - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علم الاجتماع، تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية.
17. عبد الرحمن، حسين أحمد عبد الرحمن. (2017). المسؤولية الاجتماعية للمدارس الرسمية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس 41(3)، 255-339.
18. عبد الناصر عطوه حسن الفوا. (2013). دور الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة وسبل تحسينه، رسالة ماجستير، كلية التربية - الجامعة الإسلامية غزة.
19. فيصل، نويوة. (2018). النمو النفس اجتماعي (فاعليات الأنا) ومصدر الضبط وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم الثانوي دراسة ميدانية بمدينة المسيلة، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسلة.
20. القحطاني، فيصل فيحان فهد آل طرخم. (2019). الوعي الاجتماعي بحقوق الإنسان وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية (Doctoral dissertation)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية).
21. مرعي، حنان كامل حنفي (2019). دور الأنشطة الإعلامية المدرسية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة البحوث الإعلامية، 51(51-ج2)، 809-848.